شعراء مصر يبدعون ضد الانقلاب: رائعة ما بالُ ظهرك ينحنى يا سيسي

الثلاثاء 18 فبراير 2014 12:02 م

نافذة مصر

ما بالُ ظهرك ينحنى يا سيسي ... في ذلةٍ عند الرئيس الرّوسي

أَدَعاكَ أم قد جئتَه متسولاً ... دعْمَ انقلابٍ خائنٍ و تعيسِ

و وقفتَ بين يديه ترجف خاشعاً ... فهو الرئيسُ و أنت كالمرؤوسِ

عيناك نحو الأرض تهبط دائماً ... و كأنها شُدَّت بمغناطيسِ

و تكاد مِن خَجَلٍ تذوب أمامه ... كعروسةٍ قد قُدِّمت لعريسِ

قد مال جذعُك للأمام و شُبِّكَت ... منك اليدان تذلُّلاً لرئيسِ

و نسيتَ درسَ العسكريَّةِ أن قِفُوا ... بالرأس مرفوعاً بلا تنكيسِ

لا تنظروا للأرض مثل البنت إنْ ... فقدت كرامتَها أمام خسيسِ

بوتين يعطيك التحية معطفاً ... فلبستَه و فرحتَ بالملبوسِ

إذ فيه شارتُهم لفتنة تابعٍ ... يرجو الولاءَ بحظِّه المتعوسِ

قد كدتَ تركع ذلةً و مهانةً ... ما بين أمريكا و بين الرُّوسِ

أفعندنا كبشُ النِّطاحِ و عندهم ... مثلَ النِّعاجِ تعطَّشت لتُيُوسِ

و يَرَوْن منك الابتسامَ و عندنا ... متحجباً متجهماً بعُبُوسِ

فشعارُ رابعةٍ هنا أيقونةٌ ... جعلتك كالمجنونِ و الممسوسِ

إذ فيه تذكرةٌ لما قدَّمتَه ... من كلِّ فعلٍ شائنٍ و خسيسِ

فقد ارتكبتَ من الجرائم ما ارتقى ... لجرائم الفرعون و الهُكسوسِ

دنَّست ثوْبَ العسكريَّةِ عندنا ... بالغدر عمداً أيَّما تدنيسِ

و قتلتَ شعباً بل و ضباطاً أَبَوْا ... قتل الكرامِ بأمرك المنحوسِ

و قتلتَ من جيش الكنانةِ مَن أَبَى ... أن يستجيبَ لأمرِك الإبليسي

كمَّمتَ أفواه الكرام بحبسهم ... كم من أسيرٍ ها هنا و حبيسِ

أغلقتَ أبوابَ الفضاءِ جميعَها ... و تركتَ أبواباً لمثل لميسِ

سلَّطتَ إعلاماً كذوباً خادعاً ... كالسِّحر سُمّاً قد سرى بنفوسِ

و الناسُ منهم من يراك إلهَهُ ... عبدوك عجلاً مثل عجل أبيسِ

و الناسُ منهم من يراك رسولَه ... وضعوا البيادة فوق بعض رؤوسِ

و الناسُ منهم من يراك مُخَلِّصاً ... تقضى على غالٍ هنا و نفيسِ

و الناسُ منهم جاهلٌ أو غافلٌ ... خُدِعُوا بإعلامٍ هنا مَهووسِ

لكنَّ جُلَّ النّاس تعلم أنك ... قد كُنتَ مُنتخباً لنا كرئيسِ

و قد اغتصبتَ الحقَّ من أصحابه ... بالظلم و التزوير و التدليسِ

هذا انقلابٌ باطلٌ متآمرٌ ... أفضى إلى الخسران و التفليسِ

و غداً بإذن الله يفرحُ شعبَنا ... بزوالِ ظلمٍ في البلاد بئيسِ

و يعودُ نورُ العدل يُشرق بيننا ... و يعودُ مُرسي للبلادِ رئيسي